رامسفيلد اعتبرها «زوبعة في فنجان»:

موسكو تدعو لعرض موضوع اختفاء المتفجرات في العراق على مجلس الأمن وواشنطن لا ترغب في اقحام المنظمة الدولية

■ ،، واشنطن/نيويورك/وكالات الأنباء..

قلل وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفلد من أهمية الجدل حول المتفجرات التي فقدت في العراق معتبراً أنها مجرد زوبعة في فنجان وقضية مثل حوادث أخرى جرى الحديث عنها ونسيت خلال الحرب.

وقال رامسفلد رداً عن سؤال عن اختفاء ٣٨٠ طناً من المتفجرات التقليدية من موقع القعقاع جنوب بغداد هل تذكرون عندما تعرض المتحف بل قال الجميع أن المتحف تعرض للنهب.

وذكر بأن وسائل الإعلام تحدثت بشكل واسع عن عمليات نهب كبيرة للمتحف الوطني العراقي وتبين أن المعلومات مبالغ فيها لأن عاملين في المتحف حافظوا على عدد كبير من القطع المهمة فيه.

وأوضح الوزير الأمريكي في حديث لإذاعة في سينسيناتي في ولاية اوهايو أن الجيش الأمريكي دمر ٢٤٠ ألف طن من الأسلحة وصادر ١٦٠ ألفا وأضاف أن ما يجري حالياً هو تحقيق معمق لما حدث في هذه الحالة بالتحديد. في اشارة إلى ان المتفجرات المفقودة.

ورأى رامسفلد أن هذه المتفجرات ما زال يمكن العثور عليها لأن القوات الأمريكية تكتشف كميات منها مخبأة في مستشفيات ومدارس في جميع انحاء البلاد.

إلى ذلك قالت الولايات المتحدة انها لا ترى ضرورة لتدخلها في البحث عن ما يقرب من ٣٨٠ طنا من المتفجرات فقدت في العراق ولكن روسيا قالت إن مجلس الامن يجب ان يباشر الموضوع.

وقال/ اندريه دينيسوف سفير روسيا في الامم المتحدة "انها مسالة يجب أن يتناولها مجلس الامن" داعيا المجلس الذي يضم ١٥ دولة إلى مناقشة المتفجرات المفقودة وعودة مفتشي الامم المتحدة إلى العراق في نهاية المطاف.

وقال دينيسوف "يتعين علينا ان نستجيب لاختفاء المتفجرات في العراق ورغبة البعض على الأقل من المسؤولين العراقيين للترحيب باستئناف عمليات التفتيش".

وروسيا مثل الولايات المتحدة عضو دائم في مجلس الامن الدولي ولها حق النقض.

وقال ريتشارد ارميتاج نائب وزير الخارجية الأمريكية إن خبر المتفجرات المفقودة أصابه بالصدمة.

ووافق ارميتاج على ان المتفجرات المفقودة اوجدت موقفا خطيرا وفقا لما قاله في مقابلة يوم الاثنين مع صحيفة الحياة الصادرة باللغة العربية والتي نشرتها وزارة الخارجية الأمريكية.

وقال خبراء في الاسلحة إن هذه المتفجرات التي يمكن استخدامها كمفجر لقنبلة نووية أو لنسف طائرة يخشى استخدامها في الهجوم على القوات التي تقودها الولايات المتحدة أو القوات العراقية في العراق أو يتم تهريبها خارج البلاد لتباع إلى ارهابيين او دول لها تطلعات نووية مثل دولة ايران المجاورة.

وأبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها مجلس الامن الدولي يوم الاثنين عن اختفاء المتفجرات.

وبدأت الوكالة العمل بعد أن أبلغتها وزارة العلوم والتكنولوجيا العراقية أن المتفجرات فقدت بعد التاسع من أبريل عام ٢٠٠٣ من خلال سرقة ونهب المؤسسات الحكومية بسبب الافتقار إلى الامن".

وانتهز جون كيري المنافس الديمقراطي على منصب الرئاسة الأمريكية الفرصة سريعا متهما الرئيس جورج بوش بارتكاب خطأ فادح بينما قلل مسؤولو الحكومة الأمريكية من أهمية الموضوع قائلين إن الحقائق ليست جلية.

وبعد خبر المتفجرات المفقودة قال جون دانفورث سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة إن هناك ضرورة فورية لمعرفة متى اختفت المتفجرات وماذا حدث لها.

وقال إن أفضل شيء هو أن يوكل هذا الامر إلى مجموعة مسح العراق وهي قوة مهام بقيادة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.اي.ايه.) كانت قد اخفقت في العثور على اسلحة الدمار الشامل في العراق التي كانت ذريعة رئيسية للغزو الذي قادته الولايات المتحدة العام الماضي.

وقال دانفورث إنه فيما يتصل بفكرة مناقشة مجلس الامن للموضوع "اعتقد انه من الاجدى الان للموضوع تتبع الحقائق بدلا من مجرد اجراء مناقشة بشأنها".

وأخر مرة اثبتت فيها الوكالة الدولية للطاقة وجود كميات مخزنة من المتفجرات في منشاة القعقاع كانت في يناير عام ٢٠٠٣م. وكانت الوكالة تراقب المتفجرات كجزء من مسؤولياتها للتاكد من أن العراق لا ينشط أي برامج للاسلحة النووية او البيولوجية.

وقال مسؤول أمريكي إن القوات الأمريكية التي بحثت الموقع بعد ذلك باربعة شهور فتشت ٣٢ مستودعا و ٨٧ مبنى آخر ولكنها لم تعثر على متفجرات عليها ختم الوكالة.

وقال المسؤول "من المحتمل أن يكون العراقيون اخرجوا المواد ووزعوها أو أنها نهبت.. من الصعب في هذه المرحلة القطع بشيء".

وامتنعت الوكالة من دخول معظم انحاء العراق منذ الحرب وتراقب من بعيد المواقع النووية التي كانت تراقبها بينما يسلبها الناهبون.

وجاء في قرار تبناه مجلس الامن الدولي في يونيو ان المجلس ينوي في مرحلة ما اثارة مسالة ما اذا كان يجب عودة مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة إلى العراق.

من جهة أخرى اعترف وزير الدفاع الأمريكي ضمناً في حديث إذاعي أن وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون لم تضع خططاً محددة لمواجهة حركة تمرد واسعة النطاق لفترة ما بعد الحرب على العراق.

ويأتي تصريح رامسفلد بينما يواصل المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية جون كيري والمقربون منه اتهام الحكومة الجمهورية بأنها لم تتوقع إمكانية قيام حركة تمرد تواجهها الآن قوات الائتلاف في العراق.

وقال رامسفلد أن الخطط التي وضعت لفترة ما بعد الحرب.. كانت تهدف إلى منعهم من تدمير آبار النفط وتفجير الجسور وتفادي حصول أزمة انسانية خطيرة بسبب النازحين واللاجئين ومشاكل تغذية والعمل بطريقة تدور فيها الحرب بسرعة لكي لا نواجه خطر زعزعة استقرار الدول المجاورة.

وأكد وزير الدفاع الأمريكي أنه تم تحقيق كل هذه الأهداف لكنه لم يذكر حركة التمرد بين النقاط التي تثير قلق العسكريين الذين وضعوا الخطط معتبراً أنها مشكلة تجري معالجتها يوما بيوم.

وقال صحيح أننا مرغمون على أن نقوم باستمرار بتكييف تحركاتنا تكتيكيا واستراتيجيتنا لمواجهة المشكلة ميدانياً. مشكلة الأمن على الأرض.

وتميل تصريحات رامسفلد إلى تاكيد مؤشرات أخرى مفادها أن حكومة الرئيس جورج بوش لم تتوقع مقاومة في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين.

وأكد المبشر بات روبرتسون لشبكة التلفزيون الأمريكية /سي ان أن/ أنه نصح بوش قبل الحرب بتحضير الأمريكيين لإمكانية وقوع خسائر فادحة موضحاً أن الرئيس الأمريكي قال له أنه لا يتوقع أيا منها.

وقتل أكثر من ١١٠٠ جندي أمريكي في العراق معظمهم بعد إعلان بوش انتهاء العمليات الحربية في مايو ٢٠٠٣م.

وتحدثت معلومات نشرتها صحف أخيراً عن خطة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية /سي اي ايه/ لنقل مخزون من الاعلام الأمريكية الصغيرة إلى العراق تمهيداً لهجوم مارس ٢٠٠٣م لكي يلوح بها السكان لدى مرور الجنود الأمريكيين.

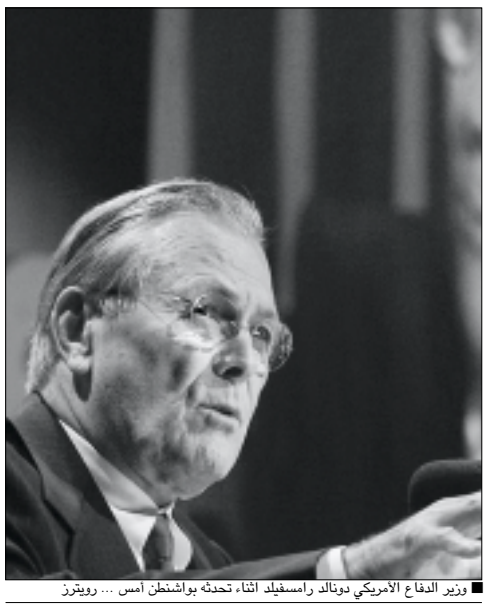
■ وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد اثناء تحدثه بواشنطن أمس ... رويترز

انعدام الأمن في العراق يجبر منظمة فرنسية على الانسحاب

■ باريس/ أ ف ب/

أعلنت المنظمة الفرنسية غير الحكومية للعمل الإنساني العمل ضد الجوع / اكسيون كونتر لافان انسحابها من العراق بسبب غياب الأمن الدائم في هذا البلد الذي يشهد انهيارا.

وقالت المنظمة في بيان لها تنسحب من العراق بعد ١٨ شهرا من العمل فيه بسبب الحالة المتصاعدة وفقدان الأمن والاحتياجات الإنسانية المحدودة .

وأشارت إلى بلد يشهد انهيارا كاملا ... أصبحت فيه عمليات الخطف مصدراً للتجارة وتغذي جو الرعب يومياً اعتداءات عشوائية ودامية.

ودانت المنظمة الخطر الذي تبقي عليه قوات التحالف بين العمليات العسكرية والعمل الإنساني مما يؤثر على تأكيد حياد المنظمات غير الحكومية.

ورأت أن أي محاولة للوصول بحرية إلى الشرائح الأضعف من السكان خصوصاً في مناطق القتال غير مجدية.

وتعمل هذه المنظمة التي تشارك في مشاريع لتوزيع وتحسين شبكات المياه منذ مايو ٢٠٠٣ في العراق لكنها خفضت عدد عامليها في الأشهر الماضية وتلقت موظفيها إلى عمان. ومازال ١٥ عراقيا يعملون للمنظمة في العراق وأوضحت المنظمة أنها نقلت إلى السلطات المحلية المختصة إدارة البنى التحتية المائية التي أقيمت أو أعيد تأهيلها.

وأكدت أن الوضع السيئ حالياً للبنى التحتية اصبح مشكلة بنيوية تتطلب استثمارات كبيرة وتجهيزات جديدة.

الاتحاد الأوروبي يعد مقترحات لتحريك السلام في منطقة الشرق الأوسط

■ عواصم/ وكالات الأنباء/

أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أن الاتحاد الأوروبي يسعى لتقديم مقترحات خلال الأسابيع القادمة تتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية وما بعدها.

وقال أبو الغيط في مؤتمر صحفي عقده في ختام مباحثات أجراها مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية لوكسمبرغ جون أسيل الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي، أن الاتحاد يجري مشاورات مع الأطراف ذات الصلة لاستكمال الجوانب المختلفة في تلك المقترحات بعد أن تم تكليف المنسق الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد خافيير سولانا بإعدادها.

وفي رده على سؤال للجزيرة نت عن مضمون هذه الأفكار ومدى ارتباطها أو استقلالها عن خارطة الطريق قال ابو الغيط "هذه المقترحات تتمحور حول التوافق على العناصر الأساسية التي تمثل الهدف النهائي للتسوية السياسية خاصة أن يكون الانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧م وإزالة المستوطنات".

وأضاف أن المرحلة الحالية تكمن في تنفيذ هذه المقترحات من خلال إجراء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ووضع إطار زمني لتنفيذها.

ونفى أن تكون هذه المقترحات بديلا عن خارطة الطريق مؤكدا أن الهدف منها هو تفعيلها وان الأوروبيين يبحثون في كيفية وضعها موضع التنفيذ في الأسابيع القادمة.

من جانبه أكد جون أسيل أن الأفكار التي يتولى سولانا إعدادها تتركز على ثلاثة محاور هي الأمن والاستقرار والدعم الاقتصادي للفلسطينيين وكذا البدء بإرجاء إصلاح سياسي شامل من خلال الإسراع في إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية، مشيرا إلى أن هذه المقترحات ستطرح بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الأمريكية وأعرب أيضا عن رفض الاتحاد الأوروبي في أن يكون الانسحاب من غزة تنفيذا لمبدأ غزة أولا وأخيرا.

ومع رد الاتحاد الأوروبي عما تقوم به حكومة شارون بالترحيب إلا أنه أشترط أن تلك جزءا من خطة سلام حيث رحب الاتحاد الأوروبي بموافقة البرلمان الإسرائيلي على خطة للانسحاب من غزة المحتلة غير أنه قال إن أي انسحاب يجب أن يكون جزءا من خطة سلام أوسع نطاقا لإقامة دولة فلسطينية.

وقال وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي أن تصويت البرلمان الإسرائيلي بالموافقة سيكون خطوة مهمة نحو حل الصراع في الشرق الأوسط إذا كان الانسحاب جزءا من اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

وأضاف: ينظر إلى هذا لقرار بوصفة خطوة مهمة نحو التوصل إلى حل سلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني شريطة أن ينفذ فك الارتباط بما يتفق مع العناصر الخمسة التي حددها الاتحاد الأوروبي.

ويقول الاتحاد الأوروبي أنه يجب أن يتم الانسحاب بموجب خطة خارطة الطريق التي تدعمها الولايات المتحدة وأن يكون خطوة نحو الحل القائم على إقامة دولتين إسرائيلية وفلسطينية وألا يكون معلقا بانتقال النشاط الاستيطاني إلى الضفة الغربية.

واعترض الفلسطينيون على الخطة أحادية الجانب التي وضعتها إسرائيل وطالبوا بالتفاوض على الانسحاب في إطار المسعى الأمريكي لتحقيق السلام المتعثر منذ فترة طويلة الذي يقول بإقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية ووضع نهاية للانتفاضة المستمرة منذ أربع سنوات.

وقلل مسؤول فلسطيني من أهمية مصادقة الكنيست الإسرائيلي على خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون للانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة وقال إنها لن تقود إلى أية تغييرات على الأرض.

وقال وزير العمل الفلسطيني غسان الخطيب في تصريحات للصحفيين في رام الله في الضفة الغربية أن مصادقة الكنيست على خطة شارون "لا تشكل حدثا مهما أو إيجابيا بالنسبة للفلسطينيين خصوصا أن الخطة بصيغتها المقرة لا تنطوي على أي انسحاب حقيقي أو إخلاء مستوطنات".

ويعتقد الفلسطينيون أن خطة الانسحاب من غزة التي تحظى بمساندة الولايات المتحدة ستجهز على مفاوضات السلام المتجمدة ولا تترك لهم سوى غزة الفقيرة وجيوبا متفرقة في الضفة الغربية ومن ثم تقضي على آمالهم بإقامة دولة ذات مقومات للبقاء.

وأضاف الخطيب: نحن نحكم على إسرائيل من خلال أفعالها وليس عبر التصويت هنا أو هناك.

وقال: ما نراه على الأرض هو تصعيد غير مسبوق ونتوقع أن يستمر خصوصا في ظل صمت دولي وغياب أي جهد دبلوماسي ما يعني عمليا التشجيع على الإمعان في ممارساتها.

وأوضح الخطيب أن: الخطة بصيغتها التي صادقت عليها الكنيست لا تشمل إجراءات عملية خاصة بعد أن استبعد من النص الإجرائي العملي الوحيد وهو إخلاء المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية.

السودان يعتبر الخرطوم المكان الأمثل لاجتماع مجلس الأمن حول دارفور

الخرطوم/وكالات/ انتقدت الحكومة السودانية قرار مجلس الأمن بعقد اجتماع حول أزمة دارفور في نيروبي وهو أول اجتماع خارج مقر مجلس الأمن المتحدة في نيويورك منذ ١٩٧٣ واعتبرت أن الخرطوم هي المكان الأمثل لعقده.

ونقلت صحيفة الأنباء الرسمية أمس عن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أن نقل اجتماع مجلس الأمن جزء من حملة التضليل الأمريكية.

وتساءل: لم لايعقد الاجتماع في السودان وهو البلد المعني بالدرجة الأولى بالقضية "أزمة دارفور".

وقرر مجلس الأمن الدولي الثلاثاء بالإجماع عقد اجتماعات حول السودان وأزمة دارفور في نيروبي في ١٨ و١٩ نوفمبر القادم.

وسيكون هذا الاجتماع الرابع لمجلس الأمن خارج مقر الأمم المتحدة في نيويورك منذ العام ١٩٥٢ والأول منذ ١٩٧٣م وستتولى الولايات المتحدة الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في نوفمبر وبالتالي ستترأس هذا الاجتماع.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في تصريحات نشرت أمس في الخرطوم أن حكومته وافقت على نشر عدة آلاف من القوات الافريقية في مهمة لحفظ السلام في دارفور.

وقال الوزير أن الخرطوم سوف تحتفظ بحق إنهاء المهمة في أي وقت من الأوقات مضيفاً أن نشر حوالي ٣٥٠٠ جندي سوف يستمر لمدة عام على الأكثر.

وأضاف الوزير أن مهمة الجنود ستتمثل في ضمان توفير المساعدات الانسانية ومراقبة وقف إطلاق النار في دارفور.

واستبعد وزير الخارجية السوداني نشر قوات غير افريقية وقال أن الحكومة لن تسمح باعتزام استخدام الطائرات الأمريكية لنقل القوات الافريقية الى دارفور.

وفي الاسبوع الماضي وافق الاتحاد الافريقي على خطط لتعزيز وجوده العسكري في دارفور من ٣٠٠ جندي الى ٣٥٠٠ جندي وأعلن أنه يأمل في نشر القوة بحلول أواخر اكتوبر الجاري أوائل نوفمبر المقبل.

البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..

الرئيس يشيد

كما سينضم الى اسطول اليمنية خلال الأشهر القادمة عدد آخر من الطائرات الجديدة ٠

وقد نوه الاخ رئيس الجمهورية بالجهود التي تبذل من أجل تحديث أسطول الخطوط الجوية اليمنية وتزويده بأحدث الطائرات وتقديم خدمات متطورة للمسافرين عبر رحلاتها ٠٠ مؤكدا على أهمية مواصلة تلك الجهود ومواكبة كل جديد في مجال الطيران المدني ونقل الركاب وبما يكفل المزيد من القدرة على المنافسة واجتذاب المزيد من الركاب إلى الانتقال عبر طائرات الخطوط الجوية اليمنية ٠٠ متمنيا للجميع التوفيق .

نائب الرئيس يشيد

وأشار إلى ان ذلك النجاح يكتسب عظمة أكبر كون اندونيسيا تمثل أكبر دولة في العالم الاسلامي منوها إلى ان العلاقات الحميمة بين البلدين تتطور باستمرار خصوصا بعد زيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لجاكرتا ٠

وأكد الأخ عبد ربه منصور هادى أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية بمختلف صورها لتواكب تطور العلاقات السياسية ودعا الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية الاندونيسية إلى الاستثمار في اليمن بمختلف المجالات ذات المردود الاقتصادى الوافر في المنطقة الحرة وفي غيرها من المناطق لتكون تلك الاستثمارات مجالاً للتسويق عبر منافذ القرن الافريقي ومناطق الخليج مؤكداً تقديم كافة أشكال الرعاية والدعم لنجاحها ٠

من جانبه عبر الأخ السفير عن سعادته لهذا اللقاء في هذا الشهر المبارك ناقلا تحايا القيادة الاندونيسية وتهانيها لفخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح وللأخ النائب ٠

مؤكدا أنه سيبذل جهده الكامل من أجل تطوير العلاقات الثنائية بصورة أكبر خصوصا في المجالات الاقتصادية بما يحقق المصالح والمنافع المشتركة داعيا إلى تفعيل نشاطات اللجان المشتركة بما يصب في خدمة هذه الأهداف.

تضارب الأنباء

وكان مسؤولون فلسطينيون اعلنوا ان صحة عرفات ٧٥ عاما الذي يعاني رسميا منذ بضعة ايام من انفلونزا حادة تدهورت مساء امس الاربعاء.

غير ان وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي اكد في تصريحات صحفية ان الرئيس عرفات بدأ يستعيد صحته الا ان الدكتور اشرف الكردي الطبيب الاردني الشخصي للرئيس الفلسطيني سيصل اليوم الى رام الله للاطمئنان على وضعه الصحي بعد الفحص الكامل الذي اجراه الوفد الطبي التونسي الموجود حاليا في رام الله منذ يوم السبت الماضي بناء على تعليمات من الرئيس التونسي زين العابدين.

واثارت التسريبات الاسرائيلية حول صحة الرئيس عرفات المخاوف في الشارع الفلسطيني لا سيما خبر بثته احدى القنوات التلفزيونية افادت بانه قد فارق الحياة ونقلت الخبر شبكة الأخبار الامريكية «سي ان ان».

وأندفع الناس بعد سماع الخبر إلى الشوارع وتدفقت الاتصالات الهاتفية على مقر الرئاسة طالبة توضيح الموقف كما قال وزير الاتصالات عزام الأحمد لـ«الشرق الأوسط» واضاف الزحمد انه: عندما علم الناس أن الرئيس بخير وانه لا يزال على قيد الحياة وأن الخبر ليس أكثر من اشاعات اسرائيلية تعالت الدعوات الى الله بالشفاء عبر مكبرات الصوت في الجوامع في نابلس وغيرها من المدن الفلسطينية وتوجه المصلون إلى المسجد الاقصى للدعاء له.

وحسب الاحمد فإن مسؤولين دوليين اتصلوا ايضاً للاستفسار وأضاف أن وزير الخارجية الامريكي كولن باول اتصل بنظيره الاسباني ميغيل موراتينوس للاستفسار والوقوف على حقيقة الأمر.

هذا وينص الدستور الفلسطيني على تولي رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني روحي فتوح في حالة وفاة الرئيس ياسر عرفات الذي تدهورت صحته امس الاربعاء.

ولكن مسؤولين فلسطينيين اوضحوا ان فتوح لايشكل وزنا ثقيلاً على المسرح السياسي الفلسطيني ولهذا فان الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ابو مازن ورئيس الوزراء احمد قريع سيتوليان السلطة في حال خلو سدة الرئاسة.

وقالت مصادر مقربة من السلطة الفلسطينية ان قيادة جماعية تتالف من عباس وقريع ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني البرلمان في المنفى سليم الزعنون هي على وشك ان تتشكل كي تتولى ادارة السلطة الفلسطينية في حالة وفاة عرفات او في حال أصبح عاجزا عن تحمل مسؤولياته.

يشار الى ان ابو مازن هو امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويعتبر الرجل الثاني في القيادة الفلسطينية بعد عرفات في حين ان قريع هو الشخصية الثانية في السلطة الفلسطينية بعد الرئيس عرفات.

اما فتوح الذي يحظى بثقة عرفات فقد انتخب رئيسا للمجلس التشريعي في مارس الماضي خلفا لاحمد قريع الذي تولى منصب رئاسة الحكومة.

وكان فتوح الذي شغل منصب وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية قد عاد الى الاراضي الفلسطينية في العام ١٩٩٤م بعد ثلاثين عاما امضاها في المنفى ولكنه ليس عضوا في المؤسسات القيادية في حركة فتح التي تهيمن على السلطة.

وتنص المادة ١٩ من الدستور على تولي رئيس المجلس التشريعي السلطة في حالة وفاة الرئيس لمدة ستين يوما كحد أقصى تجرى في خلالها انتخابات رئاسية.

ولكن بالواقع يخشى ان يتعذر اجراء انتخابات رئاسية بسبب الحصار والاحتلال الذي يفرضه الجيش الأسرائيلي على المدن الفلسطينية الرئيسية.

وعلى صعيد تداعيات الخطة الاسرائيلية حول الانسحاب من غزة اكدت السلطة الفلسطينية امس استعدادها لتحمل مسؤوليتها في حال انسحبت اسرائيل بالكامل من قطاع غزة كجزء من خطة خارطة الطريق مشددة على ان المهم في خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ازاء الانفصال هو مدى التنفيذ على الارض.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية على استعداد لتحمل المسؤولية اذا انسحبت اسرائيل من كامل قطاع غزة على ان يفهم الجميع ان ذلك جزء من خارطة الطريق ويجب ان يترافق مع انسحاب من الضفة الغربية.

واضاف ابو ردينة نحن مع اي انسحاب من اي سنتيمتر لكن المهم ليس التصويت الذي جرى في الكنيست بل المهم التنفيذ على الارض مذكرا بتصويت الحكومة الاسرائيلية والكنيست على اتفاقية واي ريفر ١٩٩٨م التي لم يتم تنفيذها حتى الآن.

وطالب السلطة الوطنية الفلسطينية الولايات المتحدة واوروبا بدور فاعل ونشط وتفعيل اللجنة الرباعية لضمان خطة الانسحاب اذا تم من غزة .

واعلن مصدر امني فلسطيني ان قوات الاحتلال توغلت مساء امس في مدينة جنين ومخيم اللاجئين فيها شمال الضفة الغربية.

وقال المصدر ان جنود الاحتلال الذين دخلوا على متن سيارات جيب وعشرين دبابة وجرافة طوقوا عددا من المنازل في المدينة والمخيم واندلع تبادل لاطلاق النار.

لبنان يستنكر الحملة الأمريكية ضد حكومته الجديدة

● بيروت / وكالات /

■.. استنكر لبنان أمس تصريحات أدلى بها ريتشارد أرميتاج نائب وزير الخارجية الامريكي وقال فيها ان الحكومة اللبنانية الجديدة "صنعت في دمشق".

وقال وزير الاعلام اللبناني الجديد ايلي الفرزلي ردا على تصريحات أرميتاج "لسنا بحاجة الى دروس من هذا المسؤول الامريكي".

وكان أرميتاج قد قال في تصريحات نشرتها صحيفة الحياة اللندنية ان الحكومة اللبنانية التي تشكلت الثلاثاء الماضي "صنعت في دمشق... معتبراً ان ذلك لا يبدو منسجما مع قرار مجلس الامن والبيان الرئاسي" الصادر عن المجلس، حسب رأيه .

وقال الفرزلي في اول تصريح له كوزير للإعلام في الحكومة الجديدة التي عقدت اول اجتماع لها أمس "شاء ان يطل علينا مسؤول امريكي كبير بتصريح يتحدث فيه عن الرئيس كرامي وعن التدخل الخارجي في صناعة هذه الحكومة... كأني بهذا المسؤول الامريكي السيد ارميتاج لا يعلم ان الرئيس كرامي هو ابن بيت الاستقلال الاول في لبنان هو ابن عبد الحميد كرامي احد صانعي الاستقلال اللبناني".

وتساءل الفرزلي "هل انه لم يصل اليه المعلومات عن البيوتات الاخرى التي ضمتها هذه الحكومة وفي مقدمتها ليلى رياض الصلح ابنة صانع الوفاق الوطني في لبنان وطلال ارسلان ابن احد ابطال الاستقلال في لبنان وسليمان فرنجية وما الى هنالك من اسماء ان دلت على شيء فانما تدل على اننا لسنا بحاجة الى دروس من هذا المسؤول الامريكي في مسألة صيانة الاستقلال وصيانة السيادة".

وقال الفرزلي "لم يكد رئيس الوزراء ان ينهي تلاوة الاسماء حتى كان هناك عملية اعلامية من الداخل والخارج.. امل ان لا يكون هذا التناغم بين الداخل والخارج منسقا لانه يرسم علامة استفهام كبيرة".

واضاف "اسماء الوزراء هي اسماء تتمتع بنظافة كف.. اسماء وزراء نجحوا في الحياة العامة على كافة المستويات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وخدماتيا وبالرغم من ذلك كله هناك اصرار على توجيه الشتائم لهؤلاء جميعا قبل ولادة الحكومة.. حتى لم ينتظروا قراءة البيان الوزاري".

وأعلن رئيس الوزراء الجديد عمر كرامي أمس الاول تشكيل حكومة جديدة مؤلفة من ٣٠ وزيرا بينهم سيدتان لأول مرة. وقوبلت الحكومة بالنقد من جانب معظم الصحف اللبنانية التي اعتبرت أنها تنسجم مع التمديد للرئيس اميل لحود مدة ثلاث سنوات اضافية.

وهاجم أقطاب المعارضة هذه الحكومة ولكن الهجوم الابرز كان من وزير البيئة السابق فارس بويز الذي اعتبر ان هذه الحكومة هي "نكسة وطنية عامة".

وكان بويز استقال مع ثلاثة وزراء آخرين احتجاجا على تمديد فترة رئاسة لحود.

ووصف بويز في اتصال مع تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال الحكومة بانها "حكومة هجينة تماما.. ممثلة من مخبرين وعملاء للاجهزة وكأننا امام حكومة عسكرية غير ظاهرة... بمعنى هناك اجهزة تحكم هذا البلد وهناك حكومة تضم جماعة هذه الاجهزة.. كل جهاز سمى بالنتيجة وزيرا".

وفي الشهر الماضي تحركت واشنطن وباريس باتجاه مجلس الامن لاستصدار قرار يدعو سوريا دون ذكرها بالاسم لسحب قواتها من لبنان .

وقد أدى هذا القرار لا ستياء عربي من هذا التدخل في الشئون الداخلية للبنان التي يدخل في اطار المحاولات الرامية لافساد العلاقات المتميزة بين الشعبين الشقيقين الجارين اللبناني والسوري.

وزاد ارميتاج في تصريحاته تلويحه من ان تدويل الشأن الداخلي اللبناني سيبقى مفتوحاً ولن يختفي.

وقالت الحياة "كشف أرميتاج عن أن واشنطن تواصل التنسيق مع فرنسا وبقية أعضاء مجلس الامن لمتابعة المسألة".

وأضافت أن أرميتاج "أشار الى أنه أجرى محادثات أخيرا مع المسؤولين الفرنسيين لكنه لم يفصح عن مضمونها مشيرا الى أن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان سيقدم تقريره الدوري (عن تنفيذ قرار مجلس الامن) كل ستة أشهر."

اعتبر ان هذه الحكومة هي "نكسة وطنية عامة".

الجزائر تحتفل بالذكرى الخمسين لانطلاقة حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي

■ ،، بدأت الجزائر أمس الفعاليات الاحتفالية بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلاع الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي والذي قدم الجزائريون خلاله ما يزيد من مليون ونصف المليون شهيد وجاءت الاحتفالات بهذه الذكرى هذا العام مبكراً أي قبل أربعة أيام من موعد الذكرى التي تصادف الأول من نوفمبر.

وشغل هذا الحدث أيضاً حيزاً واسعاً في وسائل الإعلام الفرنسية في إطار السعي لتعزيز العلاقات.

وتشمل فعاليات ذكرى إندلاع الكفاح المسلح مؤتمرات تاريخية في العاصمة الجزائرية وسائر المدن الأخرى.

وفي الوقت الذي عادت فيه العلاقات بين الجزائر وباريس مجدداً إلى هدوئها بعد أن شابها طويلاً سوء التفاهم والتجاذبات يحتفل المجلس الشعبي الوطني مجلس النواب بالحدث باعتدال مع سلسلة تظاهرات تجمع بين العظمة والبساطة وبين الاعتزاز والتواضع وبين واجب الذكرى والإيمان في المستقبل.

وأكد عزمه على اعطاء الحدث طابعاً خاصا لكن بدون ابهة نظراً إلى ما يمثله في الذاكرة الجماعية للجزائريين وما يرمز إليه إلى الآن بالنسبة لعدد كبير من الشعوب التي تعرضت أو ما زالت تتعرض للاضطهاد في العالم. ولما يجسده من قيم شمولية للنضال بالنسبة لمثل الحرية والكرامة.

وسيلقي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة خطاباً في المجلس الشعبي الوطني لتكريم رابح بيطاط رئيس المجلس سابقاً والذي كان واحد من الزعماء التسعة التاريخيين لحرب الاستقلال في العام ١٩٥٤م. والذين لم يبق منهم سوى اثنين على قيد الحياة الرئيس الأسبق أحمد بن بلة وحسين ايت أحمد.

وقد أعلن ايت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية معارضة الذي يقيم في الخارج منذ ١٩٩٩م عودته إلى الجزائر للاشراف على مؤتمر في ٣١ أكتوبر بهدف تقويم نجاحات وإخفاقات وعقبات النظام السياسي والاجتماعي الجزائري في إطار روحية نوفمبر.

وستنظم بلدية العاصمة الجزائرية من جهتها مسيرة في ذكرى بداية حرب طويلة شرسة راوحت حصيلة ضحاياها بحسب تقديرات المؤرخين ما بين ٢٠٠ ألف إلى ١.٥ مليون قتيل جزائري وأكثر من ٣٢ ألف قتيل ومفقود فرنسي.

وتلك الحرب التي أدت إلى سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة ووصول الجنرال شارل ديغول إلى الحكم لانقاذ الجزائر الفرنسية قبل أن يؤيد في آخر المطاف حق تقرير المصير. تركت جروحاً لم تندمل بعد سواء لدى الجزائريين أو لدى الفرنسيين المولودين في الجزائر الذين هربوا باعداد كبيرة من البلاد عند الاستقلال في يوليو ١٩٦٢م بعد ١٣٢ عاماً من الهيمنة الفرنسية.

وفي جانبي المتوسط لا تزال التجاوزات التي ارتكبت اثناء الحرب. وبينها التعذيب الذي مارسة العسكريون الفرنسيون. ماثلة في الاذهان فيما يحاول القضاء حتى الآن القاء الضوء على بعض هذه القضايا.

أما العلاقات بين الجزائر والقوة المستعمرة السابقة التي لم تعترف إلا في وقت متاخر بأن أحداث الجزائر شكلت فعلاً حربا حقيقية فقد هدأت الآن بعد أن ظلت طويلاً مشوبة بالضغائن والتوتر.

وبمبادرة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الجزائري قرر البلدان في ٢٠٠٣م إقامة شراكة استثنائية من المفترض أن تؤدي في العام ٢٠٠٥م إلى توقيع معاهدة صداقة تعزز تعاونها في شتى الميادين بما في ذلك المجال العسكري.